رابط المادة على منصة باحث

هذه سبيلي معالي الشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري

هذه سبيلي معالي أ د سعد بن ناصر الشثري ح61 إن الله كان عليكم رقيبًا

سعد الشثري

وداع الى الله رب الانام فكان المثال وكان الايمان الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد ارحب بكم في لقاء جديد استحضروا فيه معنى من المعاني العظيمة والمقاصد الكلية التي جاءت في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ان المطالع لسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم والمتأمل لما فيها من الحوادث والوقائع يجد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستشعر ان الله عز وجل يراقبه بل يسعى الى جعل الناس يستشعرون ان الله يراقبهم

فان الله تعالى يقول ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء ويقول واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه وقال واصفا نفسه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. وقال يعلم السر واخفى. وقال

اعلموا ان الله بكل شيء عليم وقد جعل الله عز وجل ملائكة يسجلون على العباد اعمالهم كما قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وكما قال سبحانه ان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون

والمشاهد لسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم يجد ان هذا المعنى واضح جلي النبي صلى الله عليه وسلم كان يسعى الى جعل الناس يستشعرون مراقبة الله وجعل هذه المراقبة في اعلى مراتب الدين. فان جبريل عليه السلام لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن مراتب الدين

والايمان والاحسان والاحسان في اعلاها فسره المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله ان تعبدوا الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر المؤمنين ان يستشعروا مراقبة الله لهم في خلواتهم

عن جلواتهم وامورهم الواضحة. فان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. واذا كان يعلم ما في النفوس فهو بالعلم بما يظهر على وجه سواء ان المتأمل لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم يجد انه لما عامل الخلق بالمعاملة الحسنة ان

كما عاملهم كذلك لاستشعاره لمراقبة الله له وانه عما قريب واقف بين يدي رب رب العزة والجلال ان المرأة المؤمن اذا كان مستشعرا لمراقبة الله عز وجل له فلن يقدم على معصية

ولن يرتكب جريمة ولن يسعى لاخذ اموال الاخرين ولن يفعل شيئا من الافعال الممقوتة غير اه المرضية لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر اصحابه ما بين وقت واخر بمثل هذا المعنى

ويذكرهم ببعض الامثلة التي قد تكون في النفوس من اجل ان يزرع هذا المعنى العظيم في قلوب في قوله استشعار مراقبة الله مراقبة الله عز وجل والمراد بالاستشعار ان يطلب الانسان الشعور والاحساس بان الله عز وجل يراقبه ولا

فعليه شيء من احواله ان استشعار مراقبة الله عليك يا ايها العبد تجعلك تقدم على الطاعات وتحثك على الاحجام عن المعاصي وتوجد عندك من الدوافع الذاتية ما يمنعك من الاعتداء على الاخرين

او سلب شيء من حقوقهم هذا والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا. وداع الى الله رب الانام المثال وكان الايمان